



Distr.
GENERAL

S/16992
1 March 1985
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



الأمم المتحدة

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة في ٢٦ شباط/فبراير ١٩٨٥، موجهة
إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية
إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

بالإشارة إلى رسالة العراق الواردة في الوثيقة S/16978، وأشرف بأن أوجه اهتمام سعادتك
للنقاط التالية :

١ - كما يستبين من الرسالة ، يبذل النظام البعثي في العراق محاولة أخرى لاستغلال مجلس الأمن بصورة انتهازية لالهاء هذه الهيئة الدولية عن الجرائم المشينة التي يرتكبها ، انتهاكاً لجميع المبادئ الإنسانية والاتفاقيات الدولية ، ضد أسرى الحرب المحتجزين لديه . وتقرير بعثة الأمين العام ، وهو وثيقة أخرى (S/16962) تضاف إلى كميرات غيرها ، الذي يبين الإفلاس الأخلاقي والطابع الإجرامسي للنظام البعثي في العراق ، إنما ينهض حقاً شاهداً آخر على الهزيمة معترفاً به دولياً . ورغم أن سجل إنجازات مجلس الأمن فيما يتعلق بالحرب العدوانية العراقية لا يبدو سجلاً مشرفاً جداً ، فإننا نرجو مخلصين ألا يسمح المجلس للسلطات العراقية باستغلاله مرة أخرى . فحاطة حالة أسرى الحسوب بالمناورات السياسية ، واستغلالها لأغراض سياسية ، لن يفيد أسراناً في أزمتهم في العراق .

ولما كان تغيير وجهة هذه المسألة لن يكون من نتيجته سوى إطالة محنتهم وآلامهم بغير داع ، فإنه يتعين على الهيئة الدولية ، مراعاة لمصلحة أسرى الحرب ، أن تتفادى جادة أي عمل من شأنه أن يحول مسألة أسرى الحرب ، وهي مسألة إنسانية في جوهرها ، إلى مسألة من نوع آخر .

إن التنسيق بين عقد اجتماع لمجلس الأمن وفي الوقت ذاته محاولة فرض التعجرف عليه بتشجيع مشتركين بعينهم ، إنما يشكل مخططاً عراقياً خبيثاً لتلويث المسألة وإطالة آلام أسراناً في العراق ، وهو أمر يتعين على مجلس الأمن نفسه أن يتصدى له .

ومجلس الأمن لم تعرف عنه شدة الاهتمام بالأمور الإنسانية ، فمسئولية الأولى ، من الناحية الدستورية ، هي حفظ السلم والأمن الدوليين . وقد ثبت أن مساهماته السابقة فيما يتعلق بالحسوب العدوانية التي يشنها العراق على جمهورية إيران الإسلامية مساهمات ليس فيها من البناء الكثير بل قد تؤدي إلى نتائج ليست هي النتائج المرجوة . ولذلك عولت جمهورية إيران الإسلامية على المساعي الحميدة للأمين العام شخصياً ، وبوجه خاص على نزاهته وحيدته غير المشكوك فيها ، ولقد كانت الثقة فيه هي السبب الرئيسي الذي حدا بنا إلى المشاركة في العمليات التي جرت حتى الآن .

وفيما يتعلق بما أنف ذكره ، نرجو ألا يسمح المجلس لنفسه بأن يتعرض لمزيد من التلاعب على يد البعثيين في العراق . ومن الأفضل لو ترك للأمين العام ، وقد نال ثقة جمهورية ايران الاسلامية وحكومة العراق ، أن يواصل جاداته الناجحة دون تدخل ولا مناورات سياسية .

٢ - وقد أدعى العراق متاخرا ، في رسالته السالفة الذكر ، أن لجنة الصليب الأحمر الدولية ظلت تعمل في ذلك البلد بصورة مستمرة ودون انقطاع .

وينبغي أن نسمع تعقيب لجنة الصليب الأحمر الدولية على هذا الادعاء العراقي . الا أنه نظرا الى أن موجزا مقتضبا لنتائج هذا التعاون الوثيق غير المنقطع قد أبلغ الآن الى الهيئة الدولية في الفقرات ٩٩ و ١١١ و ١١٢ و ١١٧ و ١١٨ و ١٢٠ و ١٢٢ و ١٣٨ و ١٤٣ و ١٤٤ من التقرير (S/16962) ، قد تسببه الهيئة الدولية بدورها تهنئة الى لجنة الصليب الأحمر الدولية على جهودها الانسانية الخيرة المستمرة في العراق ، وتهنئة الى العراق على ما أبداه تجاه لجنة الصليب الأحمر الدولية من تعاون وثيق غير منقطع رافقه وقوع الجرائم المبينة فسي الفقرات المذكورة توأ .

٣ - ورغم أن وجود لجنة الصليب الأحمر الدولية في جمهورية ايران الاسلامية كان متقطعا ، ظل الموقف الانساني لجمهورية ايران الاسلامية تجاه أسرى الحرب العراقيين ، الذين يسمون أنفسهم ضيوف جمهورية ايران الاسلامية ، ثابتا ومستعرا .

وينبغي ألا ننسى أن القيم والخدمات الانسانية ليست ابتكارا سياسيا أو قيميا . توصلت اليه لجنة الصليب الأحمر الدولية وليست ابتكارا وطنيا أو دوليا لهذه اللجنة تؤمن عليه وحدها . فأهم الامور على الاطلاق هو كون حالة " ضيوف " جمهورية ايران الاسلامية مختلفة عن حالة الايرانيين من أسرى الحرب ، والأسرى المدنيين ، والالاف من المدنيين الذين شردهم العراق عنوة في أثناء احتلاله لمدننا .

٤ - وقد أشار العراق في الرسالة المذكورة الى أن بعثة الأمم المتحدة لم تزر الا عيّنات من مراكز احتجاز الأسرى في ايران . ولقد أظنا من قبل ، للبعثة في طهران وفي رسالة موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة ، عن رغبتنا في استئناف البعثة لمهمتها كيميكا تتسنى لها زيارة المزيد من المعسكرات والمواقع ، لا شيء الا لأننا أيضا نعتقد أنها لن تتمكن بسبب ضيق الوقت من اكمال ولايتها في ايران أو العراق .

وعلا بما جاء في رسالتنا رقم ٧٤ الموجهة الى الأمين العام المؤرخة في ٢٥ شباط / فبراير ١٩٨٥ ، نكرر طلبنا الداعي الى قيام البعثة بزيارة اخرى لاستكمال تحقيقاتها بشأن شواغل الطرفين .

٥ - وفيما يتعلق بالمدنيين الايرانيين البالغ عددهم ٧٥ نسمة الذين يدعي العراقي أنهم يعيشون في العراق بحرية ، فليس من اللازم أن نضيف شيئا الى تعليقات البعثة غير الحاجة الى تفسير ، وهي التعليقات التي وردت في الفقرات ٨٥ و ٨٩ و ٩٠ .

٦ - وقد أعلن العراق استعدادَه لتنفيذ توصيات بعثة الامم المتحدة رغم أن التجارب تبين أنه ليس من الممكن الاعتماد على تعهدات حكام العراق الحاليين . فمن المشكوك فيه أن تقرر السلطات العراقية ، التي آلت على نفسها حتى الآن انتهاك جميع المبادئ الأخلاقية والانسانية ، الاضطلاع بغتة ولا مقدمات بتغيير مفاجئ ازاء ما دأبت على انتهاكها دون تأنيب من ضمير ، وأن تكون مستعدة لتنفيذ توصيات بعثة الامم المتحدة .

ونرى أنه يتعين السعي من أجل تحقيق الأهداف التالية لدى التحقيق في حالة

الأسرى :

- (أ) مدّ فترة ولاية بعثة الامم المتحدة ؛
 - (ب) اجراء تحقيق متعمق وصياغة اطار عملي للكشف عن مصير الأشخاص المفقودين ؛
 - (ج) اتخاذ التدابير التحضيرية الرامية الى أن يعاد الى الوطن من يرغب في ذلك من الأسرى المدنين والأشخاص المدنيين الذين أرغموا على الرحيل مسنن ايسرمان والمحتجزين حالياً في العراق ؛
 - (د) وضع ضمانات عملية من جانب العراق لانهاء تعريض الأسرى الايرانيين لأعمال التعذيب وسوء المعاملة البدنية والنفسية ؛
 - (هـ) التحقيق في حالة السيد توند غويان ، وزير النفط في جمهورية ايسرمان الاسلامية ، ورفاقه ؛
 - (و) التحري عن معاملة العراق للأسرى المصابين ، ولا سيما في جبهات القتال ؛
 - (ز) الافراج فورا عن جميع الأسرى المصابين والمعوقين ، وذلك لأسباب انسانية صرف ؛
 - (ح) اتخاذ التدابير الرامية الى تحسين الأوضاع الصحية والأوضاع الرفساء العامة في المعسكرات ؛
 - (ط) توفير ضمان لتأمين حرية قيام الأسرى بالممارسات الدينية ؛
 - (ي) الكشف عن المعسكرات السرية في العراق ؛
 - (ك) التقدم باقتراحات عملية لاعادة مختلف مجموعات الأسرى الى أوطانهم .
- وقد أعربت حكومة ايران الاسلامية من قبل عن تقديرها لأعمال بعثة الامم المتحدة . غير أننا نود أن نعرب لسعادتك وللمجتمع الدولي عن قلقنا ازاء عدم قيام البعثة ، تحسنت ضغط ظروف مطالبتها بتقديم تقرير محايد ، بتضمين تقريرها بعض ما تتسم به حالة معسكرات

(توقيع) سعيد رجائي خراساني
السفير
الممثل الدائم